

## بدائل جاهزة للتمويل النقدي للمستوردات والخروج من مأزق القطع الأجنبي.. التقاص والمقايضة بإدارة مرنة لقطاع التجارة الخارجية



**تشرين**

نقى رجل الأعمال الصناعي محمد ناصر السواح، الأقاليم التي تتحدث عن أن الصناعيين يستفيدون من دعم المصرف المركزي لتمويل مستورداتهم كمواد أولية ليصنعوها تهريباً إلى خارج سورية هرباً من قيود تعهدات التصدير. ويوضح السواح في تصريح لـ "تشرين" أنه إذا كان هذا الكلام صحيحاً فالصناعي ينتظر ثلاثة أشهر ويتكلف كثيراً، فليست تجارة مربحة أن يستورد ويهرب، لأن الاستيراد اليوم ليس سهلاً لأنه يوجد تمويل، وهو يعاني الأمرين حتى تصل بضاعته فلماذا سيهريها؟ هل ليتخلص من تعهد إعادة قطع التصدير؟ هذا ممكن، ولكن

عملية التهريب ليست سهلة، وهي مكلفة أكثر من التصدير النظامي، وإجمالاً التصدير من سورية على الأغلب يكون ٨٠٪ منه مواد محلية « مواد زراعية أو مواد ذات قيمة مضافة عالية كالأكبسة»، فهذه لا حاجة لتهريبها لعدم وجود تكلفة مرتفعة لتصديرها، مضيفاً: إن القول عن تعهد إعادة قطع التصدير بأنه مكلف، هو في الحقيقة ليس مكلفاً في التسعير.

وتحدث عما سمّاه عرفاً عالمياً.. يقول إنه عند ارتفاع أسعار أي سلعة بحدود بين ١٠ إلى ١٥٪ تنتعش عمليات تهريبها، وخاصة مع وجود الحدود المفتوحة، لذلك منصة التمويل في المصرف المركزي تساهم في الضغط على الاستيراد لضبطه وفق الأولويات الموجودة.

## 2 | اختصاصات نوعية تتماهى مع متطلبات التنمية.. التعليم الافتراضي يوسع مروحته.. ورئيس الجامعة يفصح عن ميزات جاذبة

كرة القدم هي الحياة.. بين إدواردو غاليانو ومحمود العدوي

5

عودة إلى قصص الجدات نتيجة التقنين الكهربائي..  
تعزز القيم الأخلاقية وتنشط خيال الطفل



6

إيجارات المنازل في تصاعد مستمر.. وخبير يراها أقل من السابق في ميزان التضخم



**تشرين - غيداء حسن**

ظل استحالة تملكه منزلاً للارتفاع الكبير في أسعار العقارات. في المناطق المنظمة أصبح رائجاً أن يصل إيجار المنزل إلى مليون ليرة شهرياً كحد أدنى من دون فرش، وبعضها ممن تصنف على أنها راقية قد يصل إلى خمسة ملايين شهرياً وربما يتجاوز هذا الرقم بكثير في بعضها الآخر. أما المستغرب فهو أن يصل إيجار المنزل في مناطق المخالفات إلى ما يقارب مليون ليرة.

4 | تفاصيل

أرقام قياسية وغير مسبوق تسجلها إيجارات المنازل اليوم، إذ نراها في تصاعد مستمر، تحكمها المزاجية والعشوائية وعوامل العرض والطلب، والقرب من مركز المدينة، فلكل منطقة أسعارها وراغبوها وذلك حسب ما تقتضيه ظروف عملهم وقربها منه، في الوقت الذي يفرض على أرباب الأسر حتى من يملكون منازل رحلة بحث مضمّنة عن أكثر من عمل لتأمين متطلبات أسرهم وتعويض جزء من الفجوة بين الدخل والمصروف، فما بالنّا بمستأجر يكذب ليؤمن هذه المصاريف مضافاً إليها أجور منزل يؤويه وأسرته في

## اختصاصات نوعية تتماهى مع متطلبات التنمية..

# التعليم الافتراضي يوسع مروحته.. ورئيس الجامعة يفصح عن ميزات جاذبة



وأصبح للجامعة مراكز في كل المحافظات، وسيتم قريباً افتتاح مركز في النيبك، كما أن الجامعة بصدد افتتاح مركز في ماليزيا وهي حالياً في طور التفاوض مع الجهة التي ستقوم بتأمينه، مبيناً أنه يتم التعامل مع جميع الطلاب في كل المراكز بالقواعد والآليات نفسها من دون أي تفریق.

### ٤٥ ألف طالب

يصل مجموع أعداد طلاب الجامعة الافتراضية لنحو ٤٥ ألف طالب، إضافة إلى أربعة آلاف طالب يتابعون دراستهم من خارج سورية، منهم من يقدمون امتحاناتهم في المراكز الموجودة في الخارج، ويشير رئيس الجامعة إلى أن الفروع المتاحة هي برامج الإعلام والحقوق والسياحة والاتصالات، كما تم تطوير ماجستير الحاسوب و"الويب" وغيرها، إضافة إلى افتتاح برنامجي دكتوراه موجّهين لطلاب الدراسات العليا سواء من خريجي الجامعات السورية أم الجامعة الافتراضية.

### زيادة طفيفة

وفيما يتعلق بالرسوم والأقساط المترتبة على الطالب يؤكد د. العجمي أنه لم يطرأ ارتفاع على الأقساط، وإنما هي زيادات طفيفة للطلاب الجدد، وبالنسبة للرسوم فهي ثابتة باستثناء رسمين، مشيراً إلى أن الجامعة حالياً بصدد دراسة للتكلفة ورسوم المستهلكات، ولاسيما الأوراق التي تستخدم لطباعة كشوفات العلامات ومصداقات التخرج، ناهيك بالتوسع في مراكز النفاذ حتى يتم استيعاب أعداد الطلاب الجدد، فكل تلك العوامل مجتمعة تدفع الجامعة إلى التفكير بإعادة النظر في زيادة الأقساط والرسوم مع بداية العام الجديد، ريثما تنتهي الدراسة المالية المقررة.

### تشرين- بادية الونوس

بعد سنوات على إطلاق الجامعة الافتراضية، يعتبر رئيس الجامعة د. خليل العجمي أنها تجربة ناجحة ومستمرة بالنجاح، بدليل الإقبال على التسجيل فيها، لكن السؤال: ما الجديد لهذا العام الدراسي؟ وهل يجد هذا النوع من التعليم، الذي يعد رديفاً للتعليم العالي، مكاناً له للعمل في المؤسسات العامة؟ إضافة إلى تساؤلات أخرى كانت محور موضوعنا هذا.

### جديد هذا العام

الجديد في الجامعة الافتراضية لهذا العام -حسب الدكتور عجمي- أنه تم إدخال المزيد من الاختصاصات، منها تطوير برنامج الهندسة المعلوماتية، إضافة إلى اختصاصات جديدة، هي حديثة في العالم منها اختصاص البيانات واختصاص الذكاء الصناعي، إضافة إلى ماجستير جديد "تأهيل وتخصص" في مجال الشبكات، وهو موجه لخريجي المعلوماتية أو الاتصالات أو حتى خريجي مجالات التقنيات وتصميم الشبكات، كما تم افتتاح ماجستير جديد يعلم الحاسوب لغير المختصين، موازاة تطوير ماجستير علم الويب، وكذلك السماح للطلاب الأوائل في المعاهد السياحية بالدخول للسنة الثالثة من برنامج الإدارة السياحية.

### باستثناء الرقعة والقامشلي

يؤكد د. العجمي أن جميع مراكز النفاذ المرتبطة بالجامعة عادت إلى العمل، باستثناء مركزي القامشلي والرقعة بسبب الظروف السائدة فيهما، وتم مؤخراً افتتاح مركزي درعا والحسكة،

### يحق لهم التوظيف

ليست لديها المعرفة الكاملة بهذا الاختصاص، كما أنه ليست لديها القدرة على تعديل ملاكها العددي، وخاصة في ظل برنامج الإصلاح الإداري. وأضاف: في المقابل عدلت بعض القطاعات ملاكها الوظيفي مثل وزارة الاتصالات، وكذلك وزارة التربية التي أجرت بعض التعديل حتى يصبح بإمكان الخريج التقدم إلى مسابقات التوظيف التي تعلن عنها.

### تعليم رديف

أبرز الصعوبات التي تعاني منها الجامعة الافتراضية هو الحصار الجائر، وما نتج عنه من قطع للكهرباء وبطء في "النت"، إلا أن هذه العقبة تم تذليلها من خلال اتفاق مع شركة الخليوي على الصعيد الأكاديمي لمساعدة الطلاب، إضافة إلى تخفيض نسبة الحضور للمحاضرات وإتاحة حضور المحاضرات على موقع الجامعة أو الحضور والاستماع لها لاحقاً.

لكن الأهم أن الجامعة تؤمن بأن الطالب الذي يتخرج فيها ليس مؤطراً ضمن إطار الوظيفة، وإنما يمكن أن يكون رائد أعمال أو حتى يعمل في القطاع الخاص، أو أن يبني عمله الخاص لأن لديه الأفق الواسع والمعرفة الكافية التي يحصل عليها، والتي يمكن أن يستثمرها في عمله الخاص، في المقابل يحق للخريجين من الطلاب التقدم لمسابقات التوظيف، وفي هذا الإطار يؤكد د.العجمي أن برامج الجامعة هي من الاختصاصات المعتمدة في وزارة التعليم العالي، لذلك من الطبيعي أن يشارك الخريجون في مسابقات التوظيف التي تطلب اختصاص هندسة أو حقوق أو إعلام، منوها إلى أنه بإمكان خريجي الحقوق المشاركة في مسابقات القضاة، لكن هناك مشكلة يعاني منها خريج المعلوماتية والاتصالات، لأن العديد من المؤسسات الحكومية

## أمطار تشرين تنعش أسواق المواشي .. وأسعار اللحوم تنهياً لارتفاعات جديدة

### تشرين- عمار الصبح

البعض على تحمل تكاليف التربية وخصوصاً في المواسم الأقل مطراً والتي تنقلص فيها المراعي، فيتخلى المربون عن التسمين لصالح البيع، معرباً عن اعتقاده بأن تحنفظ أسعار اللحوم بمكاسبها، على الأقل إلى أن تحصل زيادة في عرض المواشي، وهذا لن يتم -حسب قوله- بسبب عزوف قسم كبير من المربين عن البيع حالياً.

وعن مدى تأثير انخفاض القدرة الشرائية على الأسعار، أشار صاحب محل القصابة إلى أن تراجع الطلب الشديد على شراء اللحوم، بفعل ضعف القدرة الشرائية، لم يؤد إلى انخفاض الأسعار لأنه لم يكن مدعوماً بعرض قوي من المواشي من قبل المربين.

وتنتشر تربية قطعان المواشي في جميع مناطق المحافظة ولكنها تتركز بشكل رئيس في الريف الغربي ومناطق طفس والصنمين وخربة غزالة، ويقدر عدد قطعان الأغنام في المحافظة بقرابة ٩٠٠ ألف رأس، فيما يقدر قطعان الأبقار بـ ٤٢ ألفاً.

وأوضح رئيس دائرة الصحة الحيوانية في مديرية زراعة درعا الدكتور عاطف العاسمي أن قطاع الثروة الحيوانية في المحافظة يشهد تحسناً ملحوظاً في الأعداد وهذا واضح من خلال تحسن الولادات في قطعان الأغنام الذي يبشر بعودة القطاع إلى سابق عهده، حيث تعد محافظة درعا من أهم موارد الثروة الحيوانية في سورية، لافتاً إلى أن المديرية ومن خلال دائرة الصحة الحيوانية تتابع حالة القطيع وتتواصل مع المربين بخصوص الأمراض السارية والمعدية وتتابع تنفيذ اللقاحات البيطرية اللازمة.



تنهياً لأسعار اللحوم الحمراء لارتفاعات جديدة بعدما عززت مكاسبها التي وصلت إليها، مدعومة بتحسّن أسعار المواشي مؤخراً بفعل الأمطار التي شهدتها مناطق في المحافظة، ما عدّه المربون مؤشراً على انتعاش موسم الرعي الذي يساعد على توجه كثيرين نحو التربية والتسمين والإمسك مؤقتاً عن البيع.

وبين أحد تجار الماشية في درعا أن أسعار المواشي ارتفعت بمعدل ٢٥٪ مؤخراً، فقبل أقل من شهر كان كيلو الخروف الواقف يباع بـ ١١ ألف ليرة، ليتجاوز خلال الأيام الأخيرة ١٤ ألف ليرة، فيما سجل كيلو الجدي الواقف ٩ آلاف ليرة، بعدما كان يباع بـ ٦٥٠٠، لافتاً إلى أن هذه الزيادة في الأسعار مردها إلى الأمطار التي شهدتها المحافظة خلال الشهر الجاري، والتي تعد مؤشراً على تحسن موسم الرعي، وهو ما يدفع المربين إلى الإحجام قليلاً عن البيع وتوجههم نحو التربية والتسمين، على أمل التقليل من تكاليف التربية وتخفيف فاتورة الأعلاف. وسجلت أسعار اللحوم ارتفاعاً نسبياً في الأسواق إذ تجاوز سعر كيلو لحم الخروف الهبرة عتبة ٣٥ ألف ليرة، مرتفعاً من ٣٢ ألفاً، والعجل ٣٠ ألفاً، وهي زيادة عدها أصحاب محال القصابة نتيجة طبيعية لارتفاع أسعار المواشي.

وأكد صاحب محل للقصابة أن كلمة السر عند مربّي وتجار الماشية الذين يتحكمون بالأسعار بناءً على الزيادة في المعروض، ونتيجة لعدم قدرة

# بدائل جاهزة للتمويل النقدي للمستوردات والخروج من مأزق القطع الأجنبي.. التقاص والمقايضة بإدارة مرنة لقطاع التجارة الخارجية

## مقايضة

الخيار الثاني البديل للتمويل النقدي هو فكرة المقايضة، والتساؤل لماذا لا تكون لدينا شبكة علاقات نقوم من خلالها بتبادل المنتجات (المقايضة) على أساس متكافئ من دون دفع أي أموال، هنا يؤكد الدكتور يوسف أنه تم طرح هذه الآلية والعمل عليها، وما زالت قيد الطرح، وهي من مصلحة المصرف المركزي، ولكن تحتاج موافقة من الطرف الآخر دولياً، ولتاريخه لم يتم إنجاز أي عملية وفق هذه الآلية. من جانبه، عد السواح أن المقايضة تحتاج إلى طرفين، لدى كل منهما حاجات الطرف الآخر، ولكن حتى اليوم لم نجد أي طرف لديه الحاجات نفسها التي نطلبها ونبادلها بما يحتاجه، كان تحتاج سورية من بلد ما كمية من الرز، وهذا البلد ليس لديه الحاجة لمادة الحمضيات السورية، أو أي مادة أخرى، لافتاً إلى أن ٨٠٪ من مستورداتنا تأتي من الصين، وهذه الأخيرة لا تستورد أي منتج محلي من منتجاتنا، في الوقت نفسه ليس لدينا سوق تصديري متكامل حالياً، فنحن لا نستطيع أن ننجز عقوداً تصديرية طويلة الأجل أو مقايضة مستدامة، فبلدنا لديه ظروف خاصة، إذ نفكر إلى العديد من مقومات الحياة الطبيعية المستدامة التي فقدنا جزءاً كبيراً منها بسبب ظروف الحرب خلال السنوات العشر الماضية.



بهذا الشأن يشير د.علي يوسف أستاذ المحاسبة في جامعة دمشق ومدير عام المصرف التجاري السوري، إلى أن التقاص عملية خاصة بالصناعي المصدر، إذ بإمكانه أن يستخدم كامل القطع، والفكرة منها إعادة ٥٠٪ من القطع إلى مصرف سورية المركزي، وهي ملك للصناعي، وهو مخير يمكنه بيعها للمصارف أو استخدامها لتلبية حاجات عمله، إذا كان صناعياً أتاحت له مادة فليستخدم كامل القطع لأن المصرف يدعم الصناعة.

يحاربون لتمويل مستورداتهم عبر المنصة، لأنهم كانوا يشعرون بالريح، أما حالياً، فإنه لا يعجبهم الحال، ربما لأنه لا يوجد ربح «زيادة».

تمويل المستوردات حالياً هو لضبط سعر الصرف والمستوردات، أي من الأسلم أن يتم ضبط المستوردات والتمويل لحين انتهاء هذه الأزمة.

## تقاص

هنا تبدو فكرة بديلة للتمويل النقدي والوقوع في إشكاليات توفّر القطع اللازم للاستيراد، وهي فكرة التقاص،

يقول إنه عند ارتفاع أسعار أي سلعة بحدود بين ١٠ إلى ١٥٪ تنتعش عمليات تهريبها، وخاصة مع وجود الحدود المفتوحة، لذلك منصة التمويل في المصرف المركزي تساهم في الضغط على الاستيراد لضبطه وفق الأولويات الموجودة.

ويؤكد السواح أن تمويل المستوردات ليس مستحداً، وتم إيجاده مع بداية الأزمة المحلية تقريباً، حيث كان يحتاج مدة زمنية من ٦ أشهر إلى ٨ أشهر، وكان رجال الأعمال

## تشرين

نفي رجل الأعمال الصناعي محمد ناصر السواح، الأقاويل التي تتحدث عن أن الصناعيين يستفيدون من دعم المصرف المركزي لتمويل مستورداتهم كمواد أولية ليصدروها تهريباً إلى خارج سورية هرباً من قيود تعهدات التصدير.

ويوضح السواح في تصريح له «تشرين» أنه إذا كان هذا الكلام صحيحاً فالصناعي ينتظر ثلاثة أشهر ويتكلف كثيراً، فليست تجارة مربحة أن يستورد ويهرب، لأن الاستيراد اليوم ليس سهلاً لأنه يوجد تمويل، وهو يعاني الأمرين حتى تصل بضاعته فلماذا سيهربها؟ هل ليتخلص من تعهد إعادة قطع التصدير؟ هذا ممكن، ولكن عملية التهريب ليست سهلة، وهي مكلفة أكثر من التصدير النظامي، وإجمالاً التصدير من سورية على الأغلب يكون ٨٠٪ منه مواد محلية «مواد زراعية أو مواد ذات قيمة مضافة عالية كالألبسة»، فهذه لا حاجة لتهريبها لعدم وجود تكلفة مرتفعة لتصديرها، مضيفاً: إن القول عن تعهد إعادة قطع التصدير بأنه مكلف، هو في الحقيقة ليس مكلفاً في التسعير.

## ميزان منع التهريب

وتحدث عما سماه عرفاً عالمياً..

## ١٪ من طرطوس لم تطلها أعمال التحديد والتحرير بعد وحوالي مليار ليرة قيمة الرسوم المستوفاة في مديرية المصالح العقارية

### تشرين- رفاه نيوف

شارفت فرق المساحة بمديرية المصالح العقارية بطرطوس على إنهاء أعمال التحديد والتحرير في كامل أرجاء المحافظة، كما ذكر القاضي بشار دغمة مدير المصالح العقارية في طرطوس، مبيناً أن المديرية أنجزت حتى اليوم ٢٠٠ ألف هكتار والمتبقي من المساحة غير المحددة والمحرة لا يتجاوز ٢٠٠٠ هكتار موزعة على ١١ منطقة عقارية في القدموس ومنطقة عقارية في صافيتا «المعونة» ومنطقة في الشيخ بدر.

وعن أسباب التأخير في إنجاز كامل الأعمال أشار دغمة إلى أنه لا يوجد أي تأخير، فالمديرية تعمل وفق الخطة المقررة من المديرية العامة للمصالح العقارية، ونسبة تنفيذ الخطة تصل سنوياً إلى ١٠٠٪ وحتى نهاية الشهر الماضي تم إنجاز ٧٧٥ هكتاراً من الخطة المقررة والبالغة ١٠٠٠ هكتار من خلال تسعة فرق عاملة.

وأشار دغمة لوجود عقبات في المناطق المشار إليها سابقاً

ليست عملية صعبة فعقارات كبيرة تمت إزالة الشبوع عنها مثل العناية وذلك بعد حضور المالكين عن طريق القضاء. وبين دغمة وجود زيادة في عدد المعاملات والرسوم المستوفاة هذا العام مقارنة مع العام الماضي فقد بلغ عدد المعاملات منذ بداية العام وحتى نهاية الشهر العاشر منه ٤٩١٩٧ عقداً وبلغت قيمة الرسوم المحصلة أكثر من ١,٩ مليار ليرة، وطالب المواطنين بمراجعة المديرية مباشرة لإجراء معاملاتهم من دون وسيط توفيراً لأي تكاليف إضافية.

ومن الصعوبات التي تعانيتها المديرية كما أكد دغمة التقنين الكهربائي الطويل الذي يؤخر إنجاز المعاملات، وكذلك وجود نقص في عدد السيارات ما يؤثر سلباً على توسيع جبهات العمل على الطبيعة ونقص في عدد الأجهزة المساحية وقدم الأجهزة المساحية المستخدمة والحاجة الماسة لصيانتها، إضافة للمعاناة في تأمين مقرات للفرق العاملة، والطبيعة الجبلية الوعرة للمناطق العقارية المتبقية من دون تحديد وتحرير ما يؤثر سلباً على الإنتاج الكمي، وعدم وجود حوافز أو أدونات سفر.

والتي لم تحدد وتحرر حتى اليوم لأنها مناطق سكنية منازع عليها لأسباب مثل إصلاح زراعي أو وجود مالك للأرض مع وجود مستخدم لها أو ورثة وعلى سبيل المثال عقار عين الجوز الطراف بمنطقة الشيخ بدر لم يتم العمل به حتى اليوم رغم إرسال فرق المساحة إليه بسبب وجود إصلاح زراعي ومالك (إقطاعي)، وكذلك الحال لقرية تناخة في ريف القدموس، وهذه المشكلة من أكبر المشاكل التي تعانيتها فرق المساحة فتطبيق الاستيلاء (حصّة الدولة)، على المناطق العقارية مرفوض من الأهالي وهذا حق للدولة يضمنه القانون وقد تم تأجيل اتخاذ الإجراءات بحق تلك المناطق العقارية مؤقتاً وسنصل إلى حل لها لاحقاً بقوة القانون.

ونوه دغمة بأن جميع الأراضي المحددة والمحرة في عام ١٩٢٨ تحتاج إلى إزالة شبوع من خلال إنهاء العلاقة مع مالك الصحيفة العقارية، أو اللجوء إلى القضاء، مشيراً إلى وجود الكثير من العقارات في المحافظة تحتاج إزالة الشبوع مثل سهل عكار والصفصافة، حريصون، سمكة طيرو، بعمرائيل، وإزالة الشبوع

## تحكمها المزاجية والعشوائية..

# إيجارات المنازل في تصاعد مستمر.. خبير يراها أقل من السابق في ميزان التضخم

تشرين - غيداء حسن

في المناطق المنظمة أصبح رائجاً أن يصل إيجار المنزل إلى مليون ليرة شهرياً كحد أدنى من دون فرش، وبعضها ممن تصنف على أنها راقية قد يصل إلى خمسة ملايين شهرياً وربما يتجاوز هذا الرقم بكثير في بعضها الآخر. أما المستغرب فهو أن يصل إيجار المنزل في مناطق المخالفات إلى ما يقارب مليون ليرة.

في الوقت الذي يفرض على أرباب الأسر حتى من يملكون منازل رحلة بحث مضمّنة عن أكثر من عمل لتأمين متطلبات أسرهم وتعويض جزء من الفجوة بين الدخل والمصروف، فما بالنا بمستأجر يكّد ليؤمن هذه المصاريف مضافاً إليها أجور منزل يؤويه وأسرته في ظل استحالة تملكه منزلاً للارتفاع الكبير في أسعار العقارات.

أرقام قياسية وغير مسبوقة تسجلها إيجارات المنازل اليوم، إذ نراها في تصاعد مستمر، تحكمها المزاجية والعشوائية وعوامل العرض والطلب، والقرب من مركز المدينة، فلكل منطقة أسعارها وراغبوها وذلك حسب ما تقتضيه ظروف عملهم وقربها منه،

### مليون على الأطراف

حافظ برهوم صاحب مكتب عقاري في منطقة "المزة ٨٦" يشير إلى أن هناك إقبالا شديداً على حركة الإيجار في المنطقة وخاصة مع بداية العام الدراسي الجامعي، لكونها مقصد عدد من طلاب الجامعات القادمين من المحافظات، هذه الكثافة تقابلها قلة في عدد المعروض من المنازل، ما يؤدي إلى ارتفاع الإيجارات، فيما تكون أرخص بعد انتهاء فترة الامتحانات.

وبالأرقام؛ تبدأ الإيجارات لغرفة من دون فرش من ١٥٠ إلى ٢٠٠ ألف ليرة، ومع فرش بين ٢٠٠-٢٥٠ ألفاً، أما المنزل المكون من غرفة وصالون فيتراوح إيجاره من دون فرش بين ٢٠٠ و٤٠٠ ألف ليرة ويمكن أن يصل إلى ٨٠٠ ألف إذا كان مفروشاً. وهناك إيجارات تصل إلى المليون ليرة إذا كان المنزل على أطراف المنطقة وبمواصفات جيدة، حسب قربه من المناطق المنظمة وحسب ارتفاع الشقة وإكسائها.

### لا قدرة على تثبيت الإيجار

ويرى برهوم أن هذه الإيجارات مرتفعة ولكن لكون المنزل ملكاً شخصياً فلا قدرة لأي جهة على تثبيت الإيجار ولا إعطاء رقم ثابت لأن ذلك يخضع لمواصفات الشقة وفرشها.

### استغلال حسب العرض والطلب

يشاركه الرأي صاحب مكتب عقاري في منطقة "حي الورود" بدمر، إذ يؤكد أن الإيجارات مرتفعة وغير مقبولة وخاصة منذ سنتين، بعد أن أصبح تأجير المنزل يحتاج معاملة من المالية والبلدية ترتب مبالغ على صاحب المنزل، يضاف إليها إيجار شهر يعود لصاحب المكتب العقاري، بينما في السابق كان الأمر يحتاج ورقة من مختار الحي فقط، وأشار إلى أن هناك استغلالاً من أصحاب المنازل للمستأجر المضطر حسب العرض والطلب، فمثلاً قد يصل إيجار البيت



السيطرة على سوق الإيجارات أو ضبطه لأن العقد شريعة المتعاقدين، وإذا كانت أي جهة ستلزم صاحب المنزل بالتأجير بسعر معين فمن الممكن أن يرفض التأجير وبذلك ستتولد مشكلة أكبر من المشكلة الأولى وهي عدم وجود بيوت للإيجار، فأين سيذهب الناس؟

### المعيار القرب والخدمات

وعن ارتفاع الإيجارات الذي تشهده مناطق المخالفات يقول د.يوسف: المعيار في انخفاض أو ارتفاع أسعار الإيجارات في هذه المناطق هو القرب من المدينة وسهولة وجود الخدمات من مياه وكهرباء ومواصلات، وتختلف حسب مساحة البيت وفرشه وارتفاعه وإكسائه ويستحيل ضبط وتنظيم موضوع الإيجارات من أي جهة في الدولة.

الإيجار ليشتري نصفها وفي السنة التي تليها يضطر للمضاعفة أيضاً.

### وهمي

ويرى د.يوسف أنه على العكس إذا ما قارنا الإيجار القديم للمنزل أيام زمان مع أسعار اليوم نجد أنه أرخص من السابق نسبة للقدرة الشرائية ونسبة لما كان يمكن شراؤه في هذا الإيجار.

ولكن اليوم حتى مع هذا الارتفاع في الإيجارات لم يعد باستطاعة المؤجر أن يشتري بالمبلغ كما في السابق، إذ أنه ارتفاع وهمي لا أكثر ولا أقل والمشكلة في انخفاض القدرة الشرائية لليرة.

### لا ضبط لموضوع التأجير

ويشير الخبير الاقتصادي إلى أنه لا يمكن

غير المفروش المكون من غرفتين وصالون وإكساء عادي بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ألف ليرة ويصل إلى أكثر من ذلك إذا كان المنزل مفروشاً، علماً أن نوعية الفرش تكون أقل من عادية وليست ذات جودة.

### ليس ارتفاعاً بل

### انخفاض بالقدرة الشرائية

يبين الخبير الاقتصادي الدكتور عمار يوسف لـ "تشرين" أن ما يحصل ليس ارتفاعاً بأسعار الإيجارات وإنما هو انخفاض بالقدرة الشرائية لليرة السورية، بمعنى؛ كان المؤجر صاحب المنزل يؤجر منزله بمبلغ ما يمكنه من شراء كمية معينة من المواد أو سلة غذائية محددة، أما اليوم فلم يعد هذا المبلغ يشتري ربع هذه السلة وبالتالي يضطر لمضاعفة

# كرة القدم هي الحياة..

## بين إدواردو غاليانو ومحمود العدوي

تشرين- بديع صنيح

على خطأ إدواردو غاليانو في كتابه "كرة القدم بين الشمس والظل" الذي أقر فيه أن تلك اللعبة بمنزلة "المعجزة"، وجل ما يتوسلها منها هو "اللعب الجميل"، بغض النظر عن النادي أو البلد الذي يقدم ذلك اللعب، فإن

الكاتب المصري "محمود العدوي" يسعى من خلال كتابه "إحدى عشرة قدماً سوداء" وبعنوان فرعي "عندما يلعب المضطهدون كرة القدم" (دار الطليعة الجديدة- دمشق) لمواصلة نهج غاليانو ذاته، مع تغيير النطاق الجغرافي، وتعزيز دور السياسة في كرة القدم، إذ يؤكد أن "عشق كرة القدم يجعله -مع الملايين من عشاقها- يعيشون بدل

موتهم في ظل عسف السلطات، واصفاً أولئك العُشاق بأنهم "صناع تلك المأساة الممتعة، ملهاة المقهورين، هؤلاء الذين يناضلون في الذهاب لمبارياتها أكثر حماسةً من ذهابهم للتظاهرات والاحتجاجات كي يدافعوا عن خبزهم.. يقاثلون من أجل الحصول على الفرجة الوحيدة التي يدركون بأنها لن تسرق منهم مثلما سرقت ثروتهم".



التي تمارس في الهواء الطلق"، وكما تعلم الأديب الفرنسي "البير كامو" من لعبه كحارس مرمى في فريق مدينته، بأن يكسب من دون أن يكون إليها، وأن يخسر من دون أن يشعر بأنه قمامة، إلى جانب تعلمه بعض أسرار الروح البشرية، وكيف يدخل ضمن متاهاتها في رحلات خطيرة على امتداد كتبه، فإن "العدوي" ثابر في كتابه على الكتابة عن العديد من تفاصيل كرة القدم، جاعلاً منها ملحمة معاصرة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فها هو يصف "مباراة الديربي" مثلاً بأنها "الثنائية الخالدة، إنها الخصومة الأبدية، العداوة التي لن تنتهي حتى ولو انتهى الكون، هؤلاء الذين يذهبون في يوم الديربي إلى الملعب، ليس لحضور المباراة، بقدر ما هو احتفال وثني لحرق الخصوم، وإلقاء أجسادهم في نيران الفشل والعار.

الديربي ليس مباراة، بقدر ما هي اختبار للقدرة على التحمل، للموت فرحاً، للموت حزناً، للإبداع في سب الآخرين بألفاظ ليست موجودة في قواميس اللغة.

### الديربي هو الحياة بذاتها

ليس هناك ملحمة بشرية بقدر الديربي في الحضارة الإنسانية البائسة"، وبقدر ما يعلي من شأن اللاعبين ومهاراتهم، فإنه يضع في مرتبة أعلى منهم "الجمهور" الذين يجلسون في المدرجات، يحملون سيوفاً من الأبواق ودروعاً من القمصان الملونة بشعار النادي، ويغنون أغاني المعارك من أجل الانتصار، واصفاً إياهم بأنهم "الرواة الحقيقيون لتاريخ اللعبة، حافظو سيرتها وأحداثها وأسرارها، ومن دونهم ستكون المباراة عادية، لا تزيد عن كونها مسابقة للركض بين اثنين وعشرين لاعباً، وثلاثة غريبان أحدهم ينعق بصفارة طوال الوقت"، يقول: "نحن الجمهور أصحاب الذاكرة في غياب كتب التاريخ الرياضية، أصحاب الخيال الخصب حينما تنضب التمريرات الرائعة، وحينما تغيب الأهداف المعجزة، نحن الجمهور، من يتذكر أرقام اللاعبين وأسماءهم وتواريخ مشاركاتهم في المباريات العادية قبل المهمة، لا نتذكر فقط من كانوا في قلب الملعب، نتذكر أيضاً أولئك الجالسين على مقاعد البدلاء والإداريين والفنيين".

يتحدث "العدوي" أيضاً عن حارس المرمى، ليس بوصفه "غراب البين" الذي يمنع الأهداف بعكس الهدف صانع الأفراح كما يلفت "غاليانو"، بل لكونه صاحب أصعب الأدوار في المباراة، فهو "ضحية الأخطاء، حصالة الأهداف، المخطئ دائماً، المقيد من دون قيود، المسجون داخل الخطوط البيضاء، لا يرضى أحداً حتى حينما يكون اليأس هو المناخ والخسارة هي المتوقعة. هو المميز في اللون

ومثلما يرى الكاتب الأرجواني بأن "هذه الرياضة تحولت إلى واحدة من أكثر الأعمال التجارية ربحاً في العالم، لا يجري تنظيمها من أجل اللعب وإنما من أجل منع اللعب"، ما جعل تاريخ كرة القدم برأيه "رحلة حزينة من المتعة إلى الواجب"، إذ كلما تحولت هذه الرياضة إلى صناعة، كان يجري استبعاد الجمال الذي يتولد من متعة اللعب لمجرد اللعب، وهذا ما حصل في نوادي أمريكا اللاتينية وفي العديد من الموندiales التي تحدث عنها "غاليانو"، وأيضاً في كثير من مباريات الأندية الإفريقية وفي كأس الأمم الإفريقية خلال سنتين عاماً، ويرجع "العدوي" ذلك إلى أن كرة القدم لم تتعد عن السياسة التي لم تتوقف عن الاضطهاد، ونتيجة ذلك "تحولت كرة القدم من حلم إلى سلعة، ومن بهجة إلى تعصب، لكن كل ذلك لم يمنع الشعوب الإفريقية عاشقة تلك اللعبة من صناعة البهجة بنفسها" حسبما يقول الكاتب المصري.

### دماء الفرج

وإن كانت كرة القدم مسرحاً تضع له الفيفا واتحادات اللعبة الخط العام الذي ينبغي السير وفقه، فإن هناك الكثير من اللاعبين أشبه بـ "ممثلين يفضلون الارتجال" وعدم الاحتكام للنص الموضوع سلفاً، وبمهاراتهم الفردية وروحهم الفريدة أعادوا صناعة مجد اللعبة، وخلقوا متعاً ما بعدها متع، واستطاعوا أن يزيحوا الزيت جانباً، ويعلوا من سلطنتهم على حساب سلطة المتحكمين بالمستديرة، مزهقين روح الملل التي باتت تتسلل إلى المباريات عنوة، وبذلك أعادوا المتعة إلى نصابها، ضاربيين عرض الحائط بكل ما يجعلهم مجرد آلات ميكانيكية تحت الطلب، إذ واجهوا "تكنوقراطية الرياضة الاحترافية" التي فرضت كرة قدم تعتمد السرعة المحضة والقوة الكبيرة، لكنها "تستبعد الفرج، وتستأصل المخيلة وتمنع الجسارة"، بتعبير غاليانو، الذي برع بالحديث عن مارادونا وزيكو وغيرهما من أعمدة الكرة اللاتينية، ليكمل "العدوي" على الوتيرة نفسها في إذكاء الضوء على كثير من أسماء الخارجين عن النص في القارة السمراء، معدداً مناقبهم وأوصافهم، وإسهاماتهم في روحنة اللعبة، وضح دماء الفرج في شرايينها، وإنعاش الأمل في تفاصيلها، ومنهم: الكبش "حسين لالماش"، "مولامبا" الذهب الزائيري، "أوبوكو نيتي" زيكو الإفريقي، "آرثر وارتون" أول لاعب في تاريخ إفريقيا يلعب كرة القدم في أوروبا، و"جورج وايا" لاعب الكرة الذي أصبح رئيساً للبييريا عام ٢٠١٨، وغيرهم الكثير.

وكما أن الماركسي الإيطالي أنطونيو غرامشي امتدح كرة القدم باعتبارها "ملكة الوفاء البشري

والمميز في الإساءة"، بينما يصف علاقة الأفارقة بالمدرّب بأنها أقرب ما تكون إلى تاجر العبيد، فهو ينتقي الأقوياء الأصحاء المبهرين كي يقوموا بالعرض في الملعب بعيداً عن الفوز أو الهزيمة، لأن الهدف الأول هو بيعهم في أسواق أوروبا أو في أي مكان آخر، قائلاً: "إنها أسواق نخاسة"، ولهذا يعد أن الهزيمة في كرة القدم لا تعني سوى الخيانة عند السلطات السياسية لتبرر فشلها في كافة المجالات الأخرى، ولهذا نلاحظ قسوة الكاتب المصري في مقارنته بين السياسة وكرة القدم وتفضيل الأخيرة بالنسبة للمقهورين قائلاً: "نحن في إفريقيا طوال الوقت نتحدث عن كرة القدم، لأننا لا نستطيع أن نتحدث في السياسة. نحن نختار الفرق التي نشجعها إلى أن نموت، لأننا لا نستطيع أن نختار رؤساءنا. نحن ننتقد بكل قسوة، وأحياناً بكل وقاحة حكام المباريات، لأنهم لا يملكون القدرة على أن يسجنونا، ولهذا نحن نعشق كرة القدم، لأنها تجعلنا نعيش"، ولأنه يرى أن الاتحادات الرياضية لكرة القدم في إفريقيا ما زالت تعيش في رداء المستعمرات، فإنه ينتقد النظام العالمي الذي أوجد لنفسه ظلاً يناسبه اسمه "الفيفا"، "هذا النظام رغم أنه لا يريد التمييز، لكنه دوماً، ومن خلال شركة صناعة كرة القدم، أحب أن يكون لسنوات طويلة لون الكرة أبيض وحذاء اللاعبين أسود".

يقول العدوي، ويضيف "ورغم كل مقولاته الجذابة والبراقة والمدججة بالمعاني الإنسانية الجميلة، ما زالت كرة القدم بيضاء، ولن تكون أبداً سوداء".

والطبقة الوسطى واللذين لم يشاركا في أي شيء غير كرة القدم. لم تستطع الدولة أن تغيرهما إلى استاد الأهلي والزمالك، فظلا صامدين بذكراهما تخليداً لكل تلك السعادة التي منحها في يوم ما لملايين الأشخاص من الشعب المصري.

### كرة القدم تحرك الوجدان

كما أن الشارع الذي يحمل اسم اللاعب "حسين حجازي" ويحتضن مبنى مجلس الوزراء، هو الشارع نفسه الذي استضاف مسيرات الاحتجاج منذ ٢٠٠٦، وفي ٢٠١١ ولأول مرة تجمع مشجعو النادييين في ذلك الشارع ليعلنا دفاعهما عن الثورة المصرية والمطالبة برحيل حسني مبارك، فكرة القدم ولأعبوها أكثر قدرة على تحريك الوجدان، والتوغل في الذاكرة، ومناصرة المظلومين، وإعلاء شأن العدالة، رغم العديد من المباريات التي تدخلت فيها السياسة فكانت فيها "الخسارة بالأمر المباشر"، أو "لأسباب أمنية وسياسية"، وفي أخرى كان الانسحاب من المباراة "بقرار رئاسي"، لتبقى كرة القدم في النتيجة كما يراها "العدوي" لا تختلف كثيراً عن الحياة، "فجميع ينزل إلى الملعب يريد الفوز، لا أحد يقبل الخسارة قبل أن تحدث، ولكن حينما تحدث، وهذا أمر واقعي لا يمكن المفر منه، نجد أناساً يتقبلونها وأناساً آخرين يرفضون ذلك. ولكن ما بين هؤلاء وهؤلاء، لا تتوقف اللعبة، ولا يتوقف المهاجمون الموهوبون عن إحراز الأهداف من أنصاف الفرص، ولا يتوقف المدافعون البؤساء عن ارتكاب الأخطاء، إنها اللعبة التي لا تتوقف إلا حينما يحرز أحدهم هدفاً أو يرتكب أحدهم خطأ، ولغير ذلك لا يتوقف أحد عن الركض، هي الحياة، متعبة، ولكنك لا تستطيع أن تمنع نفسك من عشقها والتمسك بها حتى النفس الأخير".

## عودة إلى قصص الجدات نتيجة التقنين الكهربائي مرشدة نفسية: القصص تعزز القيم الأخلاقية وتنشط خيال الطفل



تشرين - بشرى سمير

أعاد انقطاع التيار الكهربائي، والتقنين لساعات طويلة تزيد على ٨ ساعات متواصلة، قصص الجدات إلى الواجهة، حيث لم تجد العديد من الأسر طريقة لتسليّة أطفالها من دون وجود تلفاز، أو النت لعرض أفلام الكرتون أو أغاني الأطفال، سوى سرد قصص الجدات القديمة، التي كنا نسمعها من جداتنا أيام زمان، عندما كنا صغاراً، وبانت تلقى استحسان الأطفال لما تحمله من عبر وقيم وعظات.

### استرجاع ما تحفظه

وأشارت هدى ربة منزل وأم لأربعة أطفال إلى أنها ورغم الضيق الذي تشعر به عند انقطاع الكهرباء، إلا أنها تحاول استرجاع ما تحفظه، من قصص جدتها لترويها إلى أطفالها حتى لا يشعروا بالملل.

### ينصتون لجداتهم

أما الأم مريم فتؤكد مدى فرحها، لأن أولادها ينصتون إلى جدتهم ويسمعون الحكايات التي كنا نسمعها نحن عندما كنا صغاراً من أمهاتنا، لأن هذه الحكايات توسع خيال الطفل، وتكسبه مهارة التخيل والاندماج، مع شخصيات الحكاية، وخصوصاً عندما تنتهي الحكاية، وتبدأ الجدة بسؤالهم عن المغزى من الحكاية، وما فهموا منها، والعبرة التي أخذوها، وبعد أخذ ورد، تعدهم بحكاية جديدة غداً، ويظلون بشوق دائم لسماع حكايات الجدة في اليوم التالي.

### رب ضارة نافعة

وتقول المرشدة النفسية والاجتماعية الدكتورة حنان أبو رشيد: "رب ضارة نافعة"، فقد ساهم انقطاع التيار الكهربائي في لجوء الأهل إلى قراءة القصص لأطفالهم لتسليتهم ومنعهم من اللهوا بأشياء غير نافعة ضمن المنزل ما انعكس هذا الأمر إيجاباً على تعلم الأطفال القراءة، وتضيف، هناك العديد من الطرق لتعليم الأطفال، وإكسابهم قيماً وعادات إيجابية، ولكن تبقى القصة أو

الحكاية بشخصيتها الطريفة، هي الطريقة الأسهل والأبسط، والأكثر تأثيراً في الطفل، وتقويم سلوكه بشكل غير مباشر، فمن منا لا يعرف قصة النملة والصرصار، والعبرة منها في حب العمل والنشاط وعدم الركون إلى الكسل.

تذكر أبو رشيد: عندما كانت جدتي تحكي لي قصصاً وحكايات مثيرة قبل النوم، مثل سندريلا، أو ليلي والذئب، كنت أظن أن القصص التي تحكيها لي مجرد حكايات مسلية لكي أستغرق في النوم، حتى أدركت أن كثيراً من القيم والسلوكيات الإيجابية التي اكتسبتها في طفولتي، كانت بفضل قصص جدتي الغالية.

### عالمهم الخاص

قراءة القصص للأطفال لهم عالمهم الخاص، الذي يصعب على الكبار اقتحامه، وتعد القصص والحكايات مفتاحاً لدخول هذا العالم الساحر، فأغلب الأطفال يحبون الاستماع إلى القصص، ويتطلعون لمعرفة المزيد عن أبطال القصة، ويتأثرون بهم ويحاولون تقليدهم، وهنا يأتي دور الأم أو الجدة في اختيار قصص مناسبة،

لغرس الصفات الحميدة في طفلك منذ صغره، مثل الشجاعة والنظام والحكمة والأمانة والكرم والمشاركة والصدق، وكذلك يمكنك تقويم سلوكه من خلال القصة من دون توجيه الاتهام أو النقد له بشكل مباشر.

### فوائد للأطفال

وتوضح أبو رشيد أن لقصص الجدات فوائد للأطفال، بالإضافة إلى تعليمهم القيم الإيجابية وتعديل سلوكهم، مثل قصة الشاطر حسن، الذي يحب عمل خير، ويتحلى بالإقدام والشجاعة، حيث تعمل القصة على توطيد العلاقة الأسرية، بين الأم والطفل أو الجدة والأحفاد، إلى جانب المتعة والتسليّة وتنمية روح الخيال والإبداع لدى الطفل، حيث يتمتع الأطفال بقدرة هائلة على التخيل، لكن في ظل محاصرتهم بالأجهزة الذكية والشاشات المحيطة بهم في كل مكان، تضعف قدرتهم على التخيل ويجدون صعوبة في التصور لأن كل شيء موجود أمامهم بالفعل، لذا فإن حكاية القصص تساعد على تنمية حسن خيال الأطفال، وتصور الأحداث والشخصيات، إضافة إلى زيادة

### سرد القصص المرعبة

وحذرت أبو رشيد من سرد القصص المرعبة أو التي تحتوي على كذب أو خيال مبالغ به، لما لها من أثر سلبي على الطفل، مع الحرص على أن تكون نهاية القصة فيها عبرة أو موعظة أو معنى إيجابي وفي نهاية القصة أسألني طفلك عن العبرة منها، والأخطاء التي ارتكبتها أبطال القصة في حال وجودها والدروس المستفادة منها ورأيه بالأحداث.

## الحلاقون في حلب يطلبون «الكحول الطبي» بسعر مخفض.. وتعرفة جديدة قريباً

تشرين - مصطفى رستم

تحتضّر الجمعية الحرفية للحلاقين في حلب لإقامة مهرجان ضخم للتزيين والحلاقة لم يحدد مواعده بعد بالتوازي مع رفع نسبة التدريب والتأهيل للأعضاء المنتسبين للجمعية عبر دورات حرفية متخصصة. وفي هذا الصدد قالت رئيس الجمعية في حلب ابتسام الخطيب: إن الدورات التثقيفية ستمتد وتشمل حتى محو الأمية لكل حلاق غير متعلم بالتنسيق مع دائرة تعليم الكبار.

ولفتت الخطيب إلى السعي لتنسيب الحلاقين غير المنتسبين بتعريفهم على المزايا الممنوحة من بطاقة صحية ومرجعية قانونية لهم بالإضافة إلى اكتساب خبرات عبر اتباع دورات متطورة بأحدث الأساليب وطرق قص الشعر والتزيين في حين ينتسب للجمعية (٨٢٥) حلاقاً رجالياً.

في المقابل كشفت الخطيب عن تعرفه جديدة تتم دراستها وإقرارها قريباً منعا للفضوى وتوحيد الأجور وتكون مناسبة للحلاق والزبون على حد سواء بالتوازي مع ارتفاع أسعار المواد التي تدخل في هذه المهنة.

في حين طالبت بضرورة منح تخفيض للحلاقين على أسعار الكحول الطبي للاستخدام واسع النطاق في التعقيم درأً لانتقال الأمراض المعدية وأردفت: "نعمل على نشر الوعي الصحي بين أعضاء الجمعية وللإستخدام الواسع للكحول التي تسهم في الحد من انتشار المرض، نأمل عودة تبني إعطاء الحلاق ميزة تساعده بشراء المعقمات بأسعار مخفضة، علماً أن هذه الميزة كانت موجودة سابقاً".





## قمة نارية بين السنغال والطواحين البرتغالية

تشرين

تستكمل منافسات مونديال قطر ٢٠٢٢ بكرة القدم لليوم الثاني بعد يوم أول شهد افتتاحاً مبهرًا في ملعب البيت في مدينة الخور، وجرت المباراة الافتتاحية التي خسرها المنتخب القطري المستضيف أمام المنتخب الإكوادوري بهدفين نظيفين أمام ٦٧٣٧٢ متفرجاً، وذلك ضمن منافسات الجولة الأولى من المجموعة الأولى. واليوم تقام ٣ مباريات ففي المجموعة الأولى السنغال تواجه هولندا في السابعة مساءً في ملعب الثمامة، وقبلها في الرابعة عصرًا ضمن منافسات المجموعة الثانية إنكلترا تقابل إيران في ملعب خليفة الدولي، والولايات المتحدة الأمريكية تلاقى ويلز في العاشرة ليلاً في ملعب أحمد بن علي المونديالي.

ويملك المنتخب الملعب بـ"التنين الأحمر" العديد من النجوم المشاركين في كأس العالم الحالية، على رأسهم جاريت بيل نجم ريال مدريد السابق ولاعب لوس أنجلوس جالاسي الأمريكي، آرون رامسي لاعب وسط نيس الفرنسي، دانييل جيمس لاعب فولهام، بين ديفيز مدافع توتنهام. في المقابل، يسعى المنتخب الأمريكي بقيادة مدربه جريج بيرهالت لتقديم انطلاقة قوية وتخطي عقبة ويلز من أجل الاقتراب خطوة من التأهل لدور الستة عشر.

ويعود المنتخب الأمريكي للمشاركة في كأس العالم، بعدما غاب عن نسخة ٢٠١٨ التي أقيمت في روسيا، سبقه بالتأهل لدور الستة عشر في نسختي ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا و٢٠١٤ بالبرازيل.

وشارك منتخب الولايات المتحدة الأمريكية في كأس العالم ١٠ مرات سابقة، حيث خاض ٣٣ مباراة حقق خلالها ٨ انتصارات بالإضافة إلى ٦ تعادلات، فيما خسر ١٩ مباراة، وسجل لاعبه ٣٧ هدفاً واستقبلت شبكهم ٦٢ هدفاً.

يتسلح المنتخب الأمريكي بالعديد من النجوم في مونديال قطر، لعل أبرزهم كريستيان بوليسييتش، مهاجم تشيلسي الإنكليزي، جيوفاني رينا لاعب وسط بوروسيا دورتموند، وويستون ماكيني، لاعب يوفنتوس، وسيرجينو ديست، لاعب ميلان، وثنائي ليدز يونايتد برندن أرونسون وتايلر آدمز.

أرنولد وجوردان هندرسون وحارس المرمى آرون رامسدال وغيرهم، وفي الطرف المقابل كارلوس كيروش مدرب إيران وضع علي كريمي ومهدي طارمي وعلي رضا جهانبخش وسردار آزمون في مقدمة لاعبيه، إضافة على كريم أنصاري فرد ورامين رضائيان وميلاد محمدي وحارس المرمى علي رضا بيرانفاند وغيرهم.

### سهرة الليلة

ويتنافس منتخبا ويلز وأمريكا في المجموعة الثانية بالنسخة رقم ٢٢ من كأس العالم، والتي تضم إلى جانبها منتخبي إنكلترا وإيران. ويعود منتخب ويلز للمشاركة في كأس العالم بعد غياب دام ٦٤ عاماً، حيث ظهر للمرة الأولى بالمونديال في النسخة التي استضافتها السويد عام ١٩٥٨.

وتأهل منتخب ويلز لكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، للمرة الثانية في تاريخه، على حساب نظيره منتخب أوكرانيا، في مباراة نهائي الملحق الأوروبي المؤهل للبطولة العالمية. وسجل المنتخب الويلزي الذي يقوده المدرب روبرت بيج، ظهوره في كأس العالم مرة وحيدة سابقة عام ١٩٥٨ عندما تأهل للدور ربع النهائي، حيث خاض ٥ مباريات حقق خلالها انتصاراً وحيداً بالإضافة إلى ٣ تعادلات وتلقى هزيمة وحيدة، وسجل لاعبه ٤ أهداف واستقبلت شبكهم ٤ أهداف أيضاً.

حيث تعود هزيمته الأخير إلى ٢٧ يونيو من العام الماضي ٢٠٢١ أمام جمهورية التشيك في ثمن نهائي كأس الأمم الأوروبية.

كما تبدو حظوظ منتخب الطواحين أكبر من كل منافسيهم في المجموعة الأولى والتي تضم إلى جانب السنغال، منتخبي قطر البلد المستضيف والإكوادور، في بلوغ دور الـ١٦ والمضي قدماً نحو اللقب الذي لم يتوج به على الإطلاق في تاريخه.

ويملك المنتخب الهولندي مجموعة من النجوم في صفوفه، على رأسهم فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول، فرينكي دي يونج نجم وسط برشلونه، ماتياس دي ليخت مدافع بايرن ميونخ، ممفيس ديبيي مهاجم برشلونه.

### مباراة نارية

تتجه عيون مشجعي كرة القدم من جميع أنحاء العالم إلى استاد خليفة الدولي اليوم لمتابعة المواجهة المرتقبة بين المنتخب الإنكليزي والمنتخب الإيراني، إذ يلتقي الفريقان لأول مرة في تاريخ كرة القدم، حيث لم يلتق منتخب إيران وبريطانيا العظمى في أي من البطولات العالمية أو القارية حتى في المباريات الودية، لذلك ستكون مواجهة محفوفة بالمخاطر للفريقين.

مدرب الإنكليز غاريث ساوثجيت استدعى أهم اللاعبين وعلى رأسهم هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير هداف كأس العالم الماضية، ورحيم ستيرلينغ لاعب المان سيتي، والكسندر

### مواجهة قوية

يخوض منتخب السنغال مواجهة قوية أمام منتخب هولندا، اليوم الاثنين، في مستهل مشوار المنتخبين الإفريقي والأوروبي، بالنسخة الحالية من بطولة كأس العالم المقامة في قطر والتي تستمر حتى ١٨ كانون الأول القادم، تقام في السابعة مساءً على استاد الثمامة، ضمن منافسات الجولة الأولى للمجموعة الأولى في مونديال ٢٠٢٢.

ويحلم منتخب السنغال بطل أم إفريقيا، في تحقيق أولى مفاجآت بطولة كأس العالم من خلال تخطي منافسه الهولندي في مواجهة الليلة، حيث يسعى مدربه أليو سيسيه إلى تكرار المفاجأة المدوية التي حققها في مونديال ٢٠٢٢ في كوريا الجنوبية واليابان حينما أسقط منتخب فرنسا حامل اللقب في ذلك الوقت، بهدف من دون مقابل، في المباراة الافتتاحية للبطولة.

واستقر مدرب السنغال عن بديل النجم ساديو ماني في قائمة أسود التيرانجا، حيث إن سيسيه قرر استدعاء موسي ندياي الظهير الأيسر لفريق إندرلخت البلجيكي لتعويض غياب ماني بعد إصابته.

في المقابل، يخوض منتخب هولندا العائد للمشاركة بكأس العالم بعد غيابه عن النسخة الأخيرة، منافسات مونديال قطر بعدما قدم مستويات رائعة في الفترة الماضية، وحافظ على سجله خالياً من الهزائم في المواجهات الأخيرة.

## آفاق

### من ضيع مكتبة المدرسة؟!

د. فؤاد شربجي

فوز الطفلة شام البكور في مسابقة تحدي القراءة أشعل فطرة القراءة في المجتمع، وبدأت مدارس عديدة باجتراح وسائل وطرق لاستعادة القراءة كتمارين أصيلة لدى كل تلميذ وطفلة. وعلمت أن مدرسة متميزة وزعت على تلاميذها دفاتر صغيرة، ليقوم كل تلميذ بملء كل صفحة منه باسم الكتاب الذي قرأه واسم المؤلف والخلاصة أو العبرة التي استفادها من قراءة هذا الكتاب، وودعت المدرسة تلاميذها بإتاحة الفرصة لمن يقرأ كتاباً بأن يخرج ليحدث أقرانه عنه أو ربما يقرأ مقطعاً منه، كما وعدتهم بتمييزهم في التصنيف والنجاح، وبذلك يتشجع الأطفال وربما يتنافسون في مجال القراءة. طبعاً هذه الطريقة اجتهاد مشكور، ولا بد من اجتهادات أخرى لتصب في هذا النشاط المهم والضروري لبناء شخصية الطفل، ومادامنا نتحدث عن القراءة، فمادامنا عن الكتب ومكتبة المدرسة؟

للأسف في الأعوام السابقة جرى إهمال مكتبة المدرسة وتعاطم الاستهتار بها، وزادت الحرب من هذا الإهمال والاستهتار، وعندما أصبحت مكتبة المدرسة ركناً للمعلمين والمعلمات، الذين لا يريدون أن يبذلوا جهداً، انتهت الأمور بأن أكثر المدارس ألغت المكتبة من بنيتها. وسمعت قبل سنوات أن أحد المسؤولين في وزارة التربية يشكو مديري المدارس، الذين يتصلون ليتخلصوا من كتب المكتبة في مدارسهم للاستفادة من مكانها غرفة كانت أو قاعة. وهكذا ضاعت المكتبة كوجود فيزيائي بعدما ضاعت كشاشات تنقيفي. واليوم ليست وظيفتنا أن نلاحق من ضيع مكتبة المدرسة، ولا من سرق مكانتها، ولا من قتل فاعليتها، إنما حرصنا اليوم على أن نطالب باستعادة المكتبة إلى المدارس وإنعاش فعلها وتأثيرها في المدرسة إن كنا فعلاً نريد من تلامذتنا الشغف بالقراءة.

في عملية استعادة المكتبة المدرسية لابد من الانتباه إلى ضرورة عدم تكرار نواقص التعاطي السابق معها، حيث كان يخصص مكان لها، ويبدأ بمجموعات من الكتب الأدبية والتاريخية واللغوية... إلخ.. وغالباً ما تكون غير مناسبة للأطفال. لذلك فإن استعادة مكتبة المدرسة تستلزم وضع فلسفة ومنهجية عمل لهذه الفعالية، أولاً بأن يكون المشرف عليها منشط قراءة فعلاً وليس موظفاً أو موظفة «عاف» أو «عافت» العمل، ويريد أن يرتاح، وثانياً لابد من اختيار الكتب التي تناسب الأطفال والتلاميذ من حيث الأسلوبية والصياغة، وثالثاً من الواجب دراسة ما نريد من القراءة أن ترسخ في شخصية الطفل من القيم، حيث إنه أولاً لابد من ترسيخ حب الوطن، والوحدة الوطنية، واحترام الآخر، واستقلال وسيادة الوطن، والإيمان بأن الهوية الوطنية جزء من الهوية الحضارية الإنسانية، وضرورة إسهام كل فرد في عمران وطنه وبلده واجب إنساني وأخلاقي وديني، مع الانتباه إلى تجنب تسلي أساليب الدعاية السياسية في صياغة هذه القيم، والحفاظ عليها كقيم وطنية إنسانية كي يكون تأثيرها أعمق وأبعد فعلاً. وإلى جانب هذه القيم لابد من أن تؤدي الكتب إلى زرع شغف البحث والاطلاع عند الأطفال، وتعليمهم الفكر النقدي والحوار، واحترام الرأي الآخر، والسعي للتمييز والمهارة كجزء من الهوية الوطنية. باختصار يجب أن تؤدي هذه الكتب إلى بناء عقلية نقدية بحثية مفكرة لدى الطفل.

ترى هل تفكر المؤسسات المعنية بالقراءة، وخاصة وزارة التربية ووزارة الثقافة واتحاد الكتاب واتحاد الناشئين... إلخ؟، وهل تفكر في وضع فلسفة وآلية عمل لمكتبة المدرسة؟ وهل تعمل هذه الجهات على استعادة وظيفة مكتبة المدرسة بشكل مناسب للعصر وأدواته ووسائله، بشكل يدعم بناء شخصية الطفل ليكون فعلاً ومبدعاً ومعمراً في مجتمعه وبلده ووطنه؟ وهل تفكر هذه الجهات، وتنجز المطلوب منها؟ أم إننا سنجتز نواقص الماضي وادعاء الإنجاز من دون أي مردود؟



خالد مصباح السقا - يمتن منذ أربعين عاماً حرفة صناعة العقال واللباس العربي الدمشقي من العبايات والشروال والصدريه وكل مايتعلق بلباس التراث العربي القديم، ويعمل بحكمة علمته إياها مهنته اللي مالو ماضي مالو حاضر..

تصوير: طارق الحسنية

## أغذية لتعزيز المناعة

## أفضل ١٠



أوصت الطبيبة الروسية إيلينا بارييتسكايا، اختصاصية أمراض الحساسية والمناعة والأطفال، بتناول التوت والمأكولات البحرية لتقوية المناعة وتجديد احتياطات اليود في الجسم.

وأدرجت بارييتسكايا الأغذية التي ستساعد في تجديد احتياطات اليود في الجسم وتقوية جهاز المناعة.

ووفقاً لها، فإنه مع نقص اليود يعاني الجسم كله وخاصة الأطفال، ويكون النمو والتطور مضطرباً، وعند البالغين ينخفض مستوى الحماية المناعية والقدرة على العمل، ويمكن أن يؤدي النقص المطول في اليود إلى تكوين تضخم الغدة الدرقية وسماكة الرقبة، ويزيد من خطر الإصابة بالأورام.

وأشارت الطبيبة إلى أن التوت البري والفراولة والخوخ والسلم والتونة والديك الرومي والبطاطس ذات القشرة والفاصولياء البيضاء والأعشاب البحرية سنؤدي وظيفة ممتازة في تشجيع الجسم باليود.

ولفتت إلى أن كل هذه المنتجات هي مصدر ممتاز لليود والفيتامينات الأخرى، ويمكن تحديد نقص اليود في الجسم من خلال الانتباه إلى العديد من الأعراض، التي تشمل الخمول والنعاس، وعدم انتظام ضربات القلب، وارتفاع الضغط، وعدم الراحة، والضيق في الصدر، والصداع، وانخفاض الشهية، ومشكلات في الشعر والأظافر، وضعف الانتباه، والحساسية لتغيرات الطقس.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة